(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 7-8 نيسان 2025 (القسم الاول), الصفحات 119-126

جبل الصبر وقيادتها للسبايا بعد واقعة الطف

(الاثـــر النفســـي)

م.د. باسم عزيز محمد [1]*

[1]كلية الكوت الجامعة، واسط، العراق

الملخص:

تعد السيدة زينب الكبرى هي ثاني اعظم سيدة من سيدات أهل البيت النبوي ،كانت حياتها تزدحم بالفضائل والمكرمات، حيث تتراكم فيها الطاقات والكفاءات ومقومات الرقي والتفوق، وأن مواصفاتها النفسية النادرة التي اجلتها، أن تبقى كوكبا مضيئا يحلق في سماء المجد والخلود ،ويظل اسمها لامعا الى جانب اخيها الحسين(ع) رمزا للإنسانية، وصرخ في وجه الظالمين.

الكلمات المفتاحية: جبل الصبر، القيادة ، واقعة الطف.

Alsabr waqiadatuha lilsabaya baed waqieat altufal

(Alahir Alnafsii)

Lecturer Dr. Bassem Azyz Mahammed[1*]

[1]Al-Kut University College, Wasit, Iraq

Abstract:

In the name if Alla. Lady Zainab Al-Kubra the great (peace be upon her) is considerd second greatest lady among the women of the prophetshousehold Her life was filled with virtues and good qualities ,accumulating great capacities, competencies, and the elements of proqress and excellence.Her rare psychological attributes elevated her to remain a shining star in the sky of glory and immortality and her name continues to shine alongside her brother Hussein(peace be upon him) as a symbol of humanity, a voice raised against oppressors.

Keywords: Mount of Patience, Leadership, Karbala Incident.

التعريف بمفردات البحث في اللغة والاصطلاح

- **الصبر في اللغة**

الصبر((حبس النفس عن الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا. وصبرته انا :حبسته اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت. وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويش. وكذلك صبرت الرجل بألاف. والمصبورة، هي اليمين والمصبورة التي نهى عنها ، هي المحبوسة على الموت وكل ذي روح يصبر حيا ثم يرمي حتى يقتل فقد قتل صبرا. والتصبر: تكلف الصبر))(المجلسي،1979،ص165)

* **Email address: Bassem.azyz@ alkutcollege.edu.iq**

صبر: "الصاد ،والباء، والراء اصول ثلاثة، الأول الحبس، والثاني اعالي الشي والثالث جنس من الحجارة فالصبر، وهو الحبس، صبرت نفسي به أصبر صبرا، إذا كفلت به، فأنا به صبير، وصبرت الانسان، إذا حلفته بالله جهد القسم" (ابن فارس، 1399، ص329) .

- **الصبر في الاصلاح:**

الصبر: وهو ترك ألم المصيبة الى غير الله لا الي ،ونعلم أن العبد اذا دعا الله عزوجل ان يرفع عنه الضر لم ينفص صبره لئلا يكون مثل مقاومة الله عز وجل، وتكون الدعوة الى العمل صعبة .(الجرجاني،1403،ص131)

وكذلك صبر عنه يصبره حبسه(الكفوي،1094،ص560).

الصبر: هو حبس النفس عن الجزع والسخط وترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله " والصبر هو ترك الشكوى الى غير الله الصبر انتظار الفرج من الله وهو افضل الخدمة واعلاها، الصبر على أنه اتخاذ القرارات تجاه المشكلة التي تنطوي على اختيار مكافأة صغيرة في الاجل القصير هو أن العبد اذا أصابه البلاء لا يصير متبرما فالله ما اعطى والله ما اخذ فمن أنت في البين" (الجرجاني،1403،ص145).

- **القيادة في اللغة** :

القيادة :- قيد قيدته بالقيد تقيدا واقتادها لنفسه، وقتدها لنفسه وغيره والقيادة مصدر القائد .(الكفوي،1094،ص450)).

القيادة: ((اقاده السلطان من اخيه . واستقدت الحاكم، اي سالته أن يقيد القاتل بالقتيل والقائد: واحد القواد والادة)) .(ابن فارس،1399 ،ص528)

القيادة ((هي نقيض السوق، فهو من امام، وذاك من خلف ، كالقيادة والمقادة والقيدود والتقوا واقتياد والتقيد، والخيل او التي تقاد بمقاودها ولا تركب)). (المناف،1980، ص36)) .

القيادة في الاصلاح :-

القيادة: الأخذ بالزمام والسير نحو غاية مرسومة. (المناف،1980،ص40)

والقدرة على تحريك الناس نحو الهدف .(بصبوص، 1988 م،ص28) .

المبحث الأول

حياة السيدة زينب (عليها السلام)

المطلب الأول/ اسمها وولادتها (عليها السلام)

معنى كلمة زينب اقوال اهمها : هي كلمة بسيطة وليست مركبة فهي اسم لشجرة او وردة وهي كذلك كلمة مركبة من مقطعين "زين واب" اي الابنة التي تزيد اباه (الجزائري،1425،ص47)

حيث استقبل البيت العلوي الفاطمي الطاهر بكل سرور وفرح الطفل الثالث من أطفالهم , وهي البنت الأولى للإمام فحل الفحول والسيدة فاطمة الزهراء(عليهم السلام) .

لقبت السيدة زينب (عليها السلام) بالقاب عدة عديدة منها: عقيلة بني هاشم ، الحوراء، الكاملة، الفاضلة، العالمة، عابدة ال علي، وبطلة كربلاء ولكن ثمة لقب طغى على كل الإمام الا وهو ام المصائب وسبب ذلك انها عاشت مصائب الاسرة الهاشمية والعلوية جميعا وبكل تفاصيلها بدء بوفاة جدها رسول الله ﷺ وكانت يومها ذات اربع سنين ثم مصيبتها في امها (مغنية،1437،ص235)

ولادتها : ولدت السيدة زينب (عليها السلام)في المدينة المنورة في(5) جمادى الأولى سنة 5 او 6 من الهجرة النبوية حيث وضعت الصديقة الطاهرة وليدتها المباركة , وقد استقبلها أهل البيت وسائر الصحابة بمزيد من الفرح والسرور , وعندما كبرت جاء لخطبتها كثير من الرجال ولكن تم التفضيل لابن عمها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب , وتم العقد المبارك في جو عائلي يغمره الود والمحبة بناء على كلام النبي محمد (ﷺ) ولديها من الأولاد (محمد وعون، وعلي الزينبي، وعباس وام كلثوم من البنات) وتوفيت (عليها السلام) يوم الاحد 15 رجب سنة 62 للهجرة وفي خبر اخر يوم 14 رجب . (ابن طاووس،1417،ص128) .

المطلب الثاني/ خصالها وفضائلها:

- **قدراتها العلمية(عليها السلام):**

كانت حفيدة النبي (ﷺ) تمتاز بالذكاء , فقد حفظت القرآن الكريم، كما تناولت احاديث نبي الله محمد (صلى الله عليه وآله سلم) فيما يتعلق بأحكام الدين وقواعد التربية وأصول الأخلاق , وكان من فضلها أنها كانت تنوب عن اخيها الإمام الحسين(ع) في حال غيابه , فيرجع اليها المسلمون في المسائل الشرعية, كما يؤكد ذلك الإمام زين العابدين (ع) وعندما كانت في الكوفة في ايام ابيها كان لها مجلس خاص تزدحم عليها السيدات لإلقاء محاضرات في تفسير القرآن الكريم وأحكام الدين وتعاليمه وآدابه. وبذلك اصبحت ألمع خطيبة في الاسلام بعد الخطبة التاريخية الخالدة في الكوفة ودمشق مما يدل على مدى ثرواتها الثقافية والأدبية (المصري، 1961،ص201)

- **الإيمان الوثيق :**

تربت العقيلة (ع) في بيت الدعوة الى الله تبارك وتعالى تغذت بجوهر الإيمان وواقع الاسلام وانطبع حب الله تعالى في عواطفها ومشاعرها، حيث اصبحت ذلك من مقوماتها وقد مرت بحياتها بمختلف المحن والمصائب وتجرعت اقسى الالام والماسي وذلك بسبب رفع كلمة الله عالية في سماء الانسانية .أن الإيمان الوثيق بالله تعالى كان من خصائص أهل البيت ، وبما أن العقيلة هي جزء من هذا البيت الطاهر فقد طافت بها تلك المصائب التي تذوب من هولها الجبال لذلك فهي امتداد لهذه الاسرة المطهرة التي ذاقت مختلف المحن والمصائب، فكان من عظيم إيمانها هو الالتصاق بالله تعالى؛ لذلك فإن الإنسانية تنحني لها اكراما واجلالا أمام هذا الإيمان الذي هو السر في خلودها وقد خشعت لالله تبارك وتعالى، وبهذه الأحوال إنما استطاعت أن تقرب العالم اجمع بأنها حفيدة افضل خلق الله، الا وهو رسول الله (ﷺ) واظهرت بذلك معاني الوراثة النبوية، ومن عظيم إيمانها أنها ادت صلاة الشكر الى الله تعالى ليلة الحادي عشر من محرم الحرام .(الجزائري،1425،ص37)

- **عقائها**:

يحدثنا التاريخ عن الحوراء زينب (ع) بأنها ادت الشكر في اقصى ليلة واصعبها من حيث الماسي واحراق خيم العلويات من قبل الطغاة اللئام، وأنها طيلة حياتها لم ير خيالها أحد قيل يوم عاشوراء وهي بعمر الخامسة والخمسبن وكما في رواية المازني، الذي قال: ::"كنت في جوار امير المؤمنين، عليه السلام، في المدينة مدة طويلة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه ابنته زينب عليها السلام، فلا والله ما رأيت لها شخصا ولا سمعت لها صوتا وكانت اذا ارادت الخروج لزيارة قبر جدها رسول الله، صلى الله عليه وآلة، تخرج ليلا، والحسن عن يمينها، والحسين عن شمالها، وامير المؤمنين امامها، فاذا قربت من القبر الشريف سبقها ابوها علي (عليه السلام) فاخمد ضوء القناديل فساله ذات مرة عن ذلك فقال: اخشى أن ينظر احد الى شخص العقيلة ". (النقدي، 1885،ص224)

اي عظمة !واي موكب مهيبا كانت تمتاز به السيدة زينب (عليها السلام)! ؛ لذا فأن الحوراء هي العفة بكل فروعها ولا عجب في ذلك ؛ لأنها من اطهر بيوت الله تعالى فمن يطلع على سيرتها يعرف أنها الام والاخت التي شاركت اخيها ابي الاحرار (عليه السلام) في واقعة الطف من اجل رفع راية الاسلام واعلاء كلمة الحق عالية (القطيف،1722م،ص435)

- **العزة والكرامة**:

سيدتنا ومولاتنا العقيلة زينب(عليها السلام) لديها من الصفات النفسية في شخصيتها القيادية الشي الكثير لا عجب في ذلك فهي امتداد للبيت المحمدي، والعلوي والفاطمي ،فقد حملت بعد مقتل أخيها الإمام الحسين(عليه السلام) من كربلاء الى الكوفة ومعها بنات رسول الله والأطفال وما جرى عليهم من نهب لمجوهراتهم والحلي وبعد المسيرة ودخولهم الكوفة وجياع الأطفال مما حدى من نساء أهل الكوفة بتقديم الطعام الى الأطفال الذين ذوت اجسامهم من الجوع فقامت السيدة زينب (ع) مخاطبة نساء أهل الكوفة قائلة: "الصدقة محرمة علينا أهل البيت". ولما سمع أطفال أهل البيت من عمتهم ذلك ألقوا ما في أيدهم من الطعام وبهذا الموقف علموا الأطفال أن الصدقة حرام عليهم بهذه التربية تربى أطفال أهل البيت لأنهم امتداد لتربية الأنباء والصديقين. ولما سار الموكب نحو الشام لم تطلب السيدة زينب (ع)اي شي من الاسعافات الى الأطفال والنساء مع شدة الحاجة اليها ورغم بعد الطريق وهذا درس اخر من دروس السيدة زينب (ع) في العوة والكرامة لأنها وريثة بني هاشم وتعلمت ذلك من جدها رسول الله وابيها أمير المؤمنين (عليهم الصلاة والسلام). (القرشي،1436،ص67)

المطلب الثالث/ صبرها واستقامتها:

كانت السيدة زينب (عليها السلام) المثال الأوحد للصبر فمن يقرأ سيرتها يعرف منها الصبر والشجاعة والطهر والشرف والمجد فلا عجب في ذلك ؛ لأنها من افراد البيت المحمدي الطاهر فقد عاشت بكل الظروف والماسي التي رافقت المسيرة المحمدية والعلوية والفاطمية والحسينية وكانت بحق الشخصية الثانية بعد أخيها الإمام الحسين(ع) في واقعة عاشوراء حيث ابهرت العالم بصبرها وشجاعتها اثناء وبعد الواقعة العظيمة حيث قلبت الموازين من خلال قيادتها للعيال والأطفال لأنها عاشت الاحداث وراتها بأم عينها وسمعت كل كلمة وصرخة حدثت اثناء وبعد عاشوراء بدا بمقتل اخوها الإمام الحسين(عليها لسلام) التي حفظها الدهر، ولكن كان لزينب (ع) صوتها المدوي رغم بكائها وعويلها فكانت بحق الصوت التي كشفت حلم الطغاة، وحولتهم الى مزبلة التاريخ ، حيث إنها عرتهم عن الأكاذيب التي جاءوا بها عن. أهل البيت حيث خاطبت الطاغية يزيد في قصره وقالت في مجلسه: ((فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا، ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل الا فند، وايامك الا عدد وجمعك الا بدد، يوم ينادي المنادي: الا لعنة الله على الظالمين)) (كريمو،1445ص،322).

وصمدت السيدة زينب (عليها السلام) أمام ذلك البلاء العارم وقاومت الاحداث بنفس آمنة مطمئنة راضية بقضاء الله تعالى وصبرت على بلائه واظهرت التجلد وقوة النفس أمام أعداء الله وقاومتهم بصلابة وشجاعة فلم يرَ العالم سيدة مثلها في قوة عزيمتها وصمودها امام المحن والكوارث السود بصبر يذهل كل كائن حي خاصة وأنها مثلت أمام الإرهابي المجرم اللعين سليل الادعياء ابن مرجانة من خلال احتقارها والاستهانة به أمام الجموع الحاشدة في قصر الطاغية حيث سجلت اروع المواقف الخالدة في التاريخ وكذلك موقفها في بلاط يزيد من خلال الكشف الواقع الجاهلي للطاغية يزيد الذي كان يلعب برقاب المسلمين ، بكل هذه الصفات والشجاعة والصبر التي امتازت بها السيدة زينب (عليها السلام) (المقرم،1970م،ص316).

المبحث الثاني
زينب (ع) في واقعة عاشوراء

المطلب الأول/ السيدة زينب (ع) في واقعة عاشوراء:

كان هدف السبط الشهيد الحفاظ على نهضته من أن تنالها يد السلطة الأموية الاثمة وهي بعد في بدايتها ،وكان ذلك يتطلب حمل العيال والأطفال معه حتى لا تنالهم او تأخذهم السلطة الظالمة رهائن وتضغط بذلك على سيد الشهداء لا نهاء النهضة كما فعلت بعمر بن الحمق الخزاعي وزوجته امنة بت الشريد.(المجلسي ،1979م،ص110)

ويوم العاشر من محرم الحرام امر الشمر (لعنة الله عليه) في عصر العاشر من محرم ان يرموا الإمام الحسين (عليه السلام) فرشقوه بالسهام ، فخرجت العقيلة من خدرها ذاهبة الى ساحة المعركة حيث وجهت كلامها الى اللعين عمر بن سعد حيث قالت: ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه فلم يتكلم اللعين ثم نادت ((وأخاه، واسيداه، وأهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض ،وليت الجبال تدكدكت على السهل)) (زكي، 1982،ص99)

حيث كان امتحان الحوراء (ع) ودورها الخطير في نهضة اخيها الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء لأن واقعة كربلاء تعتبر من أهم الأحداث التي عصفت بالأمة الإسلامية بعد رسول الله(ﷺ) حيث لعبت الدور المهم والاساسي في واقعة كربلاء بعد مقتل اخيها الإمام الحسين(ع) واكملت الدور العظيم بكل جدارة واخلاص بلم العيال والأطفال، حيث اظهرت كربلاء جوهر شخصيتها وكفاءتها وملكاتها القيادية، كما أوضحت للعالم أجمع عن واقعة عاشوراء وما رافقها من احداث دامية بقتل الحسين وأهل بيته الاطهار حيث خرجت الى ساحة الميدان للبحث عن اخيها الحسين (عليه السلام) وعنما وصلت الى الجسد الطاهر المقطع وبدأت تمسح الدم وترفعه نحو السماء تحت انظار الاعداء الذين كانوا يراهنون على موتها او بكائها وصراخها او اغمائها، ولكن بقوة صبرها وشجاعتها هزت اعماق الناظرين بما فيهم الجيش الاموي بحيث كانت كالعاصفة دمرت الطغاة القتلة اعداء رسول الله من الاعماق لانهم كانوا يتصورون عندما ترى السيدة زينب(ع) هذا المشهد المرعب سوف تضعف وتنهار ولكن حدث العكس بحيث كانت صابرة وصامدة ولم تنهار وانما اعطت للامة ابلغ الدروس في الصبر والشجاعة والتضحية والإيمان. (بن طاووس، 1417 ،ص145).

المطلب الثاني/ السيدة زينب (ع) في مجلس ابن زياد:

وقفت السيدة زينب(عليها السلام) بكل شموخ وإباء لترعب قدرة يزيد وسلطانه، وكان لكلامها القوي والشجاع بعد أن فضحت يزيد عليه اللعنة وهي تتحدث بكل ما يملي عليها ضميرها اتجاه هذا الحاكم الظالم حيث مرغت كبرياءه بالوحل، وفضحت مخططاته الخبيثة التي استهدف الاسلام والمسلمين حيث وقفت أبنة علي الكرار كاللبوة في مجلس الظالمين بكلماتها النارية بوجه اللعين وكشفت طغيانهم وانحرافهم عن الإسلام والمسلمين مما اضطر الملعون الى قطع كلام العقيلة ؛ لأنها كشفت جرائمه لذا فقد السيطرة على الوضع داخل المجلس الا أن السيدة زينب(ع) كانت تسمو اكثر فاكثر، ومن خلال هذه المواقف البطولية تجلت لنا كفاءات السيدة الحوراء وعظمة شخصيتها حيث قالت "الحمد الله الذي اكرمنا بنبيه محمد(ﷺ) وطهرنا من الرجس تطهيرا، إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد الله".. (ابن طاووس ،1417،ص95).

المبحث الثالث

قيادة السيدة زينب (عليها السلام) للسبايا

المطلب الأول/ تجسيد القيادة في فكر السيدة زينب (ع):

ان فكرة القيادة ومضامينها تتطلب وقفة تأمل لتاريخنا الاسلامي واستخراج الدلالات التي ارتبطت بهذا المصطلح ، ومن المفاهيم المبسطة للقيادة هي القدرة على التأثير في الافراد بثقة وحماس لجعلهم يرغبون في انجاز الاهداف المرجوة ، وهنا سنتطرق الى البعض من فيض مهارات القيادة التي تتحلى بها السيدة زينب (ع) نتيجة للأحداث التي سبقت عاشوراء وختامها واقعة الطف ، واهم تلك المهارات هي ان يكون ذو وعي ونظرة مستقبلية في بلوغ الاهداف ، اذ كانت العقيلة واعية للأحداث منذ وفاة جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم) حيث كان عمرها ثلاث سنوات الى يوم مقتل اخيها الإمام الحسين (عليه السلام)، واعية لتسلسل الاحداث واهداف هذه المسيرة ،والدليل على وعيها انها لما قتل اخيها الإمام الحسين (عليه السلام)خرجت من الخيمة ما اعولت ولا ولولت ، ولم يصدر منها اي نوع من انواع الهوان او الانكسار ابدا .(المقرم ، 1956م، 135) .

المطلب الثاني/ رعايا السبايا:

كان موقف السيدة زينب(عليها السلام)عندما ادخلوا العيال والأطفال الى قصر الطاغية ابن معاوية فما كان منه أن يذل العقيلة زينب(ع) بأفعال مشينة وتصرف صبياني على أهل بيت الرسول (ص) فلم تجبه استهان به واحتقارا لشانه وانما اجابته احدى السبايا وقالت له: هذه زينب بنت فاطمة بت رسول الله،(ﷺ) عندها غضب اللعين من عدم رد السيدة زينب(ع) وبدا يتكلم بكلام فارغ ليس له اساس يتهم فيه أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، عندها بادرت العقيلة الى الرد عليه قائلة: "الحمد الله الذي اكرمنا بمحمد(ﷺ)وطهرنا من الرجس تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا يا ابن مرجانة" ، وبهذا الرد الشجاع القوي هزت كيان ابن زياد مع انها تمر بأفظع مأساة وأسوا حال وبهذا الموقف المعبر عن التضحية والفداء اسقطت هيبة الطغاة ومنهم طبعا ابن مرجانة عندما دعت عليه بالهلاك حيث قالت: (ثكلنك أمك يا ابن مرجانة) فما كان منه الا أن يرسلهم الى الشام بعد أن طلب يزيد المجي بهم الى الشام وبعد وصول السبايا الى مجلس يزيد ابن معاوية كان موقف الحوراء زينب(ع) من اروع المواقف في الدفاع عن الحق والتحدي لجبروت الطغاة والظلم بالرغم من كونها كانت بالغة القسوة والشدة جسديا ونفسيا لأنها متأثرة بالفاجعة المؤلمة مما كان منها الرد القوي على اللعين الاموي، حيث لعبت دورا مهما في اظهار الحق في مجلس يزيد . (المازنداني،1985م،ص141)

فبقيت السيدة زينب (عليها السلام) هي المرشحة الوحيدة والكفء للقيام بهذا الدور ، فهي التي حمت الثورة الحسينية بعد الإمام الحسين(ع) من خلال دروسها العظيمة في الخطابة وكشف زيف الامويين ومنهم يزيد ابن معاوية عليه اللعنة وهذه الدروس تعلمتها من خلال جدها وابيها وامها واخويها (عليهم السلام جميعا) فكانت المدرسة التي نتعلم منها الكثير في حياتنا العامة لتحقيق العدل وفضيح الطغاة (سيدحسن،1991،ص35).

المطلب الثالث/ قافلة الاسرى الى الشام:

إن الاسرى هم الذين لم يقتلوا بعد حادثة كربلاء وبعد علم اللعين يزيد بمقتل الإمام الحسين (ع) امر عبيد الله بالإسراع في ايفاد الاسرى من السبايا مع الرؤوس الى الشام فما كان من اللعين عبيد الله الا الاستجابة لأمر الملعون يزيد بعد أن سبقوه الى الكوفة وادخلوهم الى قصر اللعين ابن اللعين ابن زياد وقد جرت محاثة حادة بين العقيلة زينب(ع) وعبيد الله، وكلام السيدة المعروف حيث قالت:((ما رأيت الا جميلا)) كما أمر الملعون ابن زياد بقتل الإمام السجاد (عليه السلام) ولكن بعد احتجاج السيدة (ع) وكلام الإمام السجاد (عليه السلام) الشديد مما ادى الى الامتناع عن قتله، وارسالهم الى الشام على نياق بلا هوادج وستائر ترفعه جماعة منهم الشمر بن ذي الجوشن , وطارق بن محفز واخرون , وبعد وصول الموكب الى الشام تم دخولهم الى عند مدخل الجامع الاموي حيث تعامل اللعين يزيد بمنتهى الظلم والجور مع سبايا أهل البيت وقبل ذلك امر الطاغية بتزين القصر والمنطقة المحيطة بمرور السبايا ودعا اشراف الشام للحضور الى القصر وعندما تم حضور السبايا كانوا مقيدين بالسلاسل والحبال حيث تعامل الملعون مع راس الإمام الحسين (ع) معاملة قاسية ينبذ لها الجبين مما اعترض بعض الحاضرين عن تصرف يزيد مما حدى به الى طردهم من المجلس بسبب اعتراضهم على الاساليب التي اتبعها مع راس الحسين(ع) والاسرى بصورة عامة وكان لخطبة الإمام زين العابدين(عليه السلام) الاثر النفسي الواضح على توبيخ يزيد على ظلم أهل بيت الإمام الحسين(ع) وطوافهم في المدن التي مروا بها وبعد ان انكسرت هيبته تم اعادت السبايا من الشام الى المدينة او كربلاء على اختلاف الروايات بهذا الموضوع . (ابن طاووس، 1417 ، ص129) لذلك اصبحت الحالة النفسية للمجتمع الاموي سيئة لان خطبة السيدة زينب ع عرت يزيد بن معاوية ولهذا اليوم الذي نعيشه هناك شرائح تناصر الباطل ضد الحق، وما نعيشه في محرم الحرام هو امتداد للتورة الحسينية وبطلتها السيدة زينب (ع) في رفع الحالة النفسية لجموع المسلمين في بقاع العالم .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1-ابن طاووس ،علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس(1417) ،**اللهوف على قتلى الطفوف** ،دار الفكر العربي، بيروت .

2-احمد بصبوس، **فن القيادة في الاسلام**، ط1، مكتبة المنار الاسلامية،1988.

3-ابن فارس، احمد بن زكريا بن فارس القزويني،(ت:395ه)،**معجم مقايس اللغة**، تحقيق، عبد السلام محمدهارون،ج3 دار الفكر 1399ه

4-الجرجاني، العلامة علي بن محمد الشريف،(ت:471ه)، **معجم التعريفات** تحقيق محمد صديق، ط1، طار الكتب العلمية ، بيروت،1403ه.

5-الجزائري، نور الدين، **الخصائص الزينية**، دار الحوراء، بيروت، 1425ه.

6-الحسين، عبد الله ، **ليلة عاشوراء في الحديث والادب**، ط1، المطبعة الحيدرية ، النجف، 1418ه.

7 -زكي بدوي، (1982)**معجم العلوم الاجتماعية**،ط1،مكتبة لبنان، بيروت

8-سيد حسن، داخل،(1991): **من لا يحضره الخطيب**، ط1، مؤسسة البلاغ، بيروت.

9-العوالم،عبد الله البحراني، **الإمام الحسين**، ط1، دار الفكر، بيروت، 1402

10- القرشي، باقر شريف ،(1420ه): **السيدة زينب (ع) رائدة الجهاد** في **الاسلام**، تحقيق مهدي باقر القرشي، ط11،مطبعة الوردي، مؤسسة الإمام الحسن (عليه السلام)

11- القطيف، فرج ال عمران، **وفيات الائمة**، كربلاء،1722م .

12–الكفوي ،ابي البقاء ايوب بن موسى الحسيني، (ت:1094ه)، **الكليات**، تحقيق: عدنان درويش، ط2،مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت،1419ه.

13-كريمو، الحسين بن كريمو(1445):**كربلاء عند الشيعة**، مجلة الهدى الثقافية تصدر عن دار الهدى للثقافة والاعلام

14-المازندراني، محمد مهدي،(1985م) **معالي السبطين**، مكتبة القرشي، ايران

15-المجلسي، محمد باقر،(ت:1111ه) **بحار الانوار**، ط2، دار ردمك للنشر، قم المقدسة، 1979.

16 - المقرم، عبد الرزاق الموسوي ،**مقتل الحسين(ع)**، دار الكتب الاسلامية، طهران، 1970 .

17-المناف،محمدجميل المناف،(1980):**القيادة والازمة الحضارية**، ط1، بغداد، العراق، دار الرشيد للنشر.

18- مغنية، محمد جواد مغنية(1437) ،**بطلة كربلاء زينب** ،الناشر، مكتبة النور للتنمية الثقافية .

19-المصري، ابراهيم،(1961)، **المرآة في حياة العظماء**، القاهرة، مصر، دار الهلال .

20- النقدي، جعفر، **زينب الكبرى بنت الإمام**، المكتبة الحيدرية، النجف، 1885 .